Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الثقة ، بمجدِه العلمي العتيد ، وبحوثه القيمة في الإليكترونات والأثير والبرق ، ومكانته العلمية مديراً لجامعة برمنجهام ، وأستاذاً لجيلٍ من علماء عصرنا .

وقد دخلَ الميدانَ إثرَ صدمةٍ هزت كيانَه ، إذ قُتِلَ ولدُه في الحرب العالمية الأولى ، فكان اتجاهُه إلى عالَم الروح عاصِماً له من الانسحاق تحت وطأة الصدمة ، وكانت تجاربُه للاتصال بروح ولده ، مَشغلةً له عن الحزن المتلف والأسى المدمر .

ودخوله الميدانَ ، لم يُضْفِ على المحاولة نوعاً من الثقة فحسب ، بل إنه كذلك شدَّ بجاذبية شخصيتِه ووقار سنه ، عدداً غيرَ قليل من العلماء بدأت بهم مرحلةُ رواج وازدهارٍ في الربع الثاني من القرن العشرين ، بحيث صارت تجاربُ استحضارِ الأرواح «مودة» ذاك العصر !

والذين شاركوا فيها ، يؤكدون أن تجاربهم أوصلتهم إلى ظواهرَ بالغةِ الغرابة ، وأنهم استطاعوا أن يسجلوا أصواتاً للموتى الذين تحضر أرواحُهم في الجلسات ، وأن يلتقطوا صُوَراً لبصمات أصابِعهم ، بشهاداتٍ قدموها لعددٍ من العلماء ذوي السمعة الطيبة ...

* * *

وانتقلت إلينا أصداء من ذلك كله ، عن طريق المرحوم «الأستاذ أحمد فهمي أبو الخير» الذي ترجم كتاب (على حافة العالم الأثيري) للعالم الاقتصادي «جيمس أرثر فندلاي» الذي قضى نحو ثلث قرن في دراسة الميثولوجيا الدينية ، ثم عبر منها إلى حافة العالم الأثيري ، ورأسَ « المعهد الدولي للبحث الروحي في لندن » .

وراج كتابه فينا ، فطُبِعت ترجمتُه العربية ثلاث طبعات ، أشهرها